

شوارع روما مقفرة.. وفنادقها مهجورة





تلقت فنادق روما، من الأكثر فخامة في شارع فيا فينيتو الراقي إلى الأكثر تواضعاً في حي تراسيفيري الشعبي، ضربة شديدة جراء الأزمة الناجمة عن تفشي وباء كوفيد-19

وغرفة التجارة في روما عرضت في مطلع فبراير/شباط، أن عدد السياح في Unindustria وأظهرت دراسة لنقابة العاصمة الإيطالية تراجع من 19,5 مليون بينهم 9,2 مليون أجنبي عام 2019، إلى 4,1 مليون من بينهم 1,6 مليون أجنبي عام 2020، قبل أن يتدنى إلى 2,8 مليون سائح بينهم مليون أجنبي فقط عام 2021

وحذر مسؤول السياحة في بلدية روما أليساندرو أونوراتو في مطلع الشهر في مقابلة أجرتها معه صحيفة كوريري ديلا سيرا بأنه من أصل حوالى 1200 فندق في روما، ثمة حالياً 410 فنادق مغلقة في حين تعمل الفنادق المتبقية بما لا يتعدى 30% من قدراتها، استناداً إلى الأرقام الرسمية

وقال رئيس اتحاد فنادق منطقة لاتيوم والتر بيكورارو الذي يدير فندقاً في وسط روما إن «حوالى 600 فندق من أصل 1200 مغلقة، والفنادق المفتوحة تعمل بـ20 إلى 25% من طاقاتها. وحوالى 400 فندق لم تُعد فتح أبوابها منذ إغلاقها». «بسبب الوباء ومن المحتمل ألا تفتح مجدداً إطلاقاً

وعلى سبيل المقارنة، فإن نسبة إشغال الفنادق في لندن أو باريس ارتفعت لتتخطى 60% بحسب الإحصائيات الخاصة بهذا القطاع، وهي نسبة لا تزال دون مستوى ما قبل الوباء غير أنها أفضل مما يسجل في روما

والغرف التي يتم تأجيرها Airbnb «وأوضح والتر بيكورارو أن الوضع الحالي ناجم عن كوفيد ومنافسة «إير بي إن بي بدون تصريح وقيود صحية

وقال: «بإمكانك دخول إيطاليا قادماً من الاتحاد الأوروبي بمجرد فحص لكشف الإصابة بكوفيد تكون نتيجته سلبية، لكن

«بعد ذلك لا يمكنك دخول فندق أو مطعم أو حانة إن لم تكن تحمل شهادة تلقيح

«أضرار جسيمة»

وتابع أنه «خلال السنوات الثلاث التي سبقت وباء كوفيد، أدت المرافق غير القانونية المختلفة مثل الغرف أو الشقق للإيجار التي لا تصرح بأي من مداخلها لمصلحة الضرائب، بخفض عائداتنا بنسبة 30% ودفعت إلى تدني الأسعار

غير أن رئيس اتحاد أصحاب الفنادق في روما كان يندد في تلك الفترة حتى ب«المنافسة غير النزيهة» من مؤجري التي تهدد وجود الفنادق بنجمة أو نجمتين أو ثلاث نجوم Airbnb في القطاع الخاص ولا سيما خدمة

وإن كان قطاع الفنادق برمته يشهد أزمة، إلا أن مفاعيلها لا تطال كل شرائحه بصورة متساوية، إذ أظهرت دراسة نقابة أونينداستريا أن 20 فندقاً جديداً سيفتتح بحلول 2023 في روما، غير أنها ستكون حصراً فنادق فخمة تصنف اعتباراً من أربع نجوم

وقالت رئيسة الاتحاد إيفانا يلينيتش «يكفي التنبه إلى أنه في مدينة مثل روما، كانت السياحة الصينية وصلت إلى المرتبة الثالثة من حيث حركة الوصول عام 2019» في حين أن «مدناً مثل روما» وأخرى معروفة بالفن «تعيش خصوصاً بفضل السياح الأجانب الغائبين منذ فترة طويلة

وحذرت بأنه «إذا لم نفتح البلاد لجميع الأجانب، وخصوصاً الأسواق الروسية والآسيوية، فإن دولاً أخرى منافسة ستفعل ذلك وستفوت علينا فرص انتعاش دائم» للاقتصاد

دعم

وأفادت وزارة السياحة وكالة فرانس برس بأن الدولة دعمت القطاع السياحي وقدمت له «في 31 ديسمبر/كانون الأول 2021 مساعدة قدرها 1.7 مليار يورو» ذهبت الحصة الكبرى منها وقدرها 500 مليون يورو لوكالات السفر، في حين لم تتلق الفنادق سوى 181 مليون يورو

(أ ف ب)